

تكتيك منظم اتفق عليه الخمسة في اجتماعهم السري
بالحجون .

هذا امر قضي بليل

ففي صبيحة تلك الليلة غدا كل من النبلاء الخمسة
الى نادي قومه بالمسجد ، وغدا زهير بن ابي امية فطاف
بالبيت سبعا ، ثم اقبل على اندية فريش ونادي بصوت
يسمعه الجميع :

يا اهل مكة ، اناكل الطعام ولبس الثياب وبنو هاشم
هلكى لا يباع ولا يشتاع منهم ؟ ، والله لا اقعده حتى تشق
هذه الصحيفة القاطعة الظالمة (١٩) .

وهنا ثار ابو جهل غاضبا وصاح بزهير بن ابي امية ..
كذبت والله لا تشق ، فقاطع ابا جهل (حسب الخطه
المرسومة) زمعة بن الاسود قائلا .. انت والله اكذب ، ما
رضينا كتابتها حيث كتبت ، ثم ساند زمعة في قوله
ابو البختری بن هشام قائلا .. صدق زمعة ، لا نرضى ما
كتب فيها ولا نقرّ به ، ثم ساند الثلاثة في رايهم المطعم بن
عدي فقال - معقبا بالتأييد على قول زمعة وابي البختری -
صدقتما وكذب من قال غير ذلك ، نبأ الى الله منها ، ومما
كتب فيها ولا نقرّ به .